SANKORE'

Institute of Islamic - African Studies International
www.siiasi.org

مَجْمُوعٌ فِي الإِسْتِغْفَارِ

يُقَالُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ وَفِي الاسْحَارِ

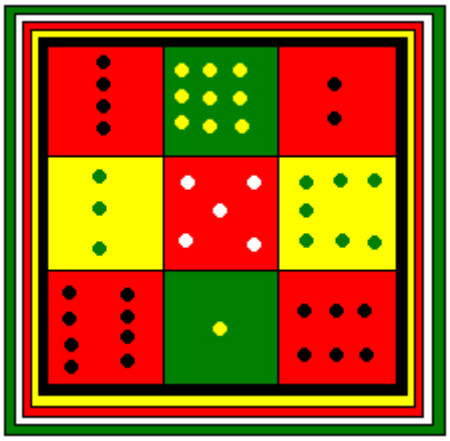

لِأمير المؤمنين العالم المحقق المدقق

مُحَمَّدُ بَلُّ بْن الشيخ عثمان بْن فُودُيَ

راجعها وعلق عليهما الفقير إلى الله

الشيخ أبو الفا عمر محمد شريف بن فريد خادم السلطان

عفا الله عنه وغفر لشيوخه ووالديه وأهله وأولاده
وأرحم جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة

Copyright © 1430/2009 Muhammad Shareef

Published by

SANKORE'

Institute of Islamic - African Studies International

The Palace of the Sultan of Maiurno

Sudan، Sennar،Maiurno

www.sankore.org / www.siiasi.org

Book design by Muhammad Shareef

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced، stored in any retrieval system، or transmitted in any form or by any means، electronic or otherwise، without written permission of the publishers.

SANKORE'

Institute of Islamic-African Studies International

SANKORE'

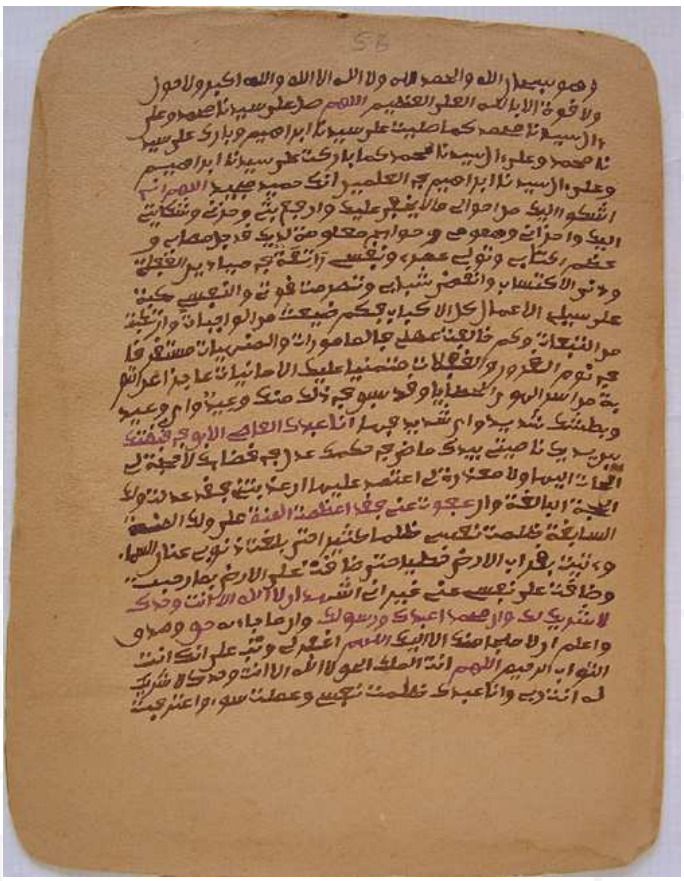

الورقة من المخطوطة بدور المسفرة لأمير المؤمنين محمد بل بن الشيخ عثمان بن فودي

Institute of Islamic-African Studies International

بسم اللّه الرحمن الرحيم صلّى اللّه علي النّبيّ الكريم

الحمد لله غافر الذّنب وقابل التّوب ومُنق القلب من رانِ العيب سبحانه الملك القدوس السّلام من كلّ ريبٍ والصلاة والسلام على رحمة الله المُهْداة لِلعجْم والعرب سيّدنا ومولانا محمّد الغياث من كلّ كرب وعلى أله وصحبه خير آل وخير صحب، امّا بعد: فهذا جمعٌ دعوات وأذكار يدرك بها المغفرة جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونافعا لمن عوّل عليه إنّه جواد كريم، فعليك بهذا الدعاء في الاسحار وخاصة بعد صلاة العصر.

******

SANKORE
Institute of Islamic-African Studies International

مجموعٌ في الإستغفار

اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ،[1] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[2] صلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ وَأَصْحَبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا[3] *

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[4] *

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ * وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى أَلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[5] *

اللَّهُمَّ إِنِّي اَشْكُواْ إِلَيْكَ مِن أَحْوَالِي مَا لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، وَأَرْفَعُ بَثِّي وَحَزْنِي وَشِكَايَتِي إِلَيْكَ، وَأَحْزَانِي وَهُمُومِي وَحَوَائِجِي مَعْلُومَةً لَدَيْكَ، قَدْ جَلَّ مَصَابِي وَعَظُمَ إِكْتِئَابِي وَتَوَلَّى عُمْرِي، وَنَفْسِي رَاتِعَةٌ فِي مِيَادِينِ الْغَفْلَةِ، وَدَنَى الإِكْتِسَاب وَانْقَضَى شَبَابِي، وَتَصَرَّمَتْ قُوَّتِي، وَالنَّفْسُ مُكِبَّةٌ عَلَى سَيِّئِي الأَعْمَالِ كُلِّ الأَكْبَابِ، فَكَمْ ضَيَّعتُ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَإِرْتَكَبْتُ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَكَمْ خُضْتُ فِي الشُّبُهَاتِ، وَكَمْ تَحَمَّلْتُ فِي التَّبِعَاتِ، وَكَمْ خَالَفْتُ عِلْمِي فِي الْمَأْمُورَاتِ وَالْمَنْهِيَّاتِ، مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِ الْغُرُورِ وَالْغَفِلاَتِ، مُتَمَنِّيًا عَلَيْكَ الأَمْنِيَّاتِ، عَاجِزًا عَن التَّوْبَةِ مِنَ اَسْرِّ الْهَوَى وَالْخَطِيئَاتِ، وَقَدْ سَبَقَ فِي ذَلِكَ مِنْكَ وَعِيدٌ وَأَيُّ وَعِيدٍ، وَبَطْشُكَ يَارَبِّ شَدِيدٌ وَأَيُّ شَدِيدٍ *

---

[1] وعن إبن عبّاس عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: ((من استعاذ بالله في اليوم عشر مرّات وكّل الله به ملكًا يذُودُ عنه الشّيطان)).

[2] وعن إبن مسعود قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكلّ حرف أربعة ألاف حسنة ومحي عنه مثلها سيئة ورفع له أربعة ألاف درجة)). وعن إبن مسعود أيضا قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((من اراد أن يُنجيه الله من الزَبانيّة التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، فيجعل الله له بكلّ حرف منها جُنّة بكلّ واحد)).

[3] اقتدائاً بقوله صلّى اللّه عليه وسلّم: ((مَن صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب.))

[4] واخرج سعيد بن منصور موقوفا بسند رُواتُهُ ثقاتٌ عن عبد الله بن عمر رضيّ الله عنهما قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((من قال سبحان الله الحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه تحاتتْ خطاياه كما تحاتتْ ورق الشّجر)).

[5] اخرج إبن مردويه عن علي بن أبي طالب فال قلتُ: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: ((قُولُواْ اللّهمّ صل على محمّد وعلى آل محمّد كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)). وفي رواية الترمذي عن زيد بن خارجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: ((صلوا عليّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا – اللّهمّ صل على محمّد وعلى آل محمّد وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)).

فَهَا أَنَا عَبْدُكَ الْعَاصِي الأَبْقِ فِي قَبْضَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حِكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَائُكَ، لاَ حُجَّةَ لِي اَلْجَأُ إِلَيْهَا، وَلاَ مَعْذِرَةٌ لِي اَعْتَمِدُ عَلَيْهَا، إِن عَذَّبْتَنِي فَقَدْ عَدَلْتَ وَلَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَإِن عَفَوْتَ عَنِّي فَقَدْ اَعْظَمْتَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَلَكَ الْمِنَّةُ السَّابِقَةُ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا حَتَّى بَلَغَتْ ذُنُوبِي عَنان السَّمَاءِ، وَأَتَيْتُ بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيَّ اَلأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ وَصِدْقٌ، وَاَعْلَمْ أَن لاَّ مَلْجَاءُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ *

اَللَّهُمَّ اَغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ[6] *

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءًا وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ * اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ وَأَنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، هَذِهِ يَدَيَّ بِمَا جَنَيْتُ رَبِّي أَغْفِر لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ[7] *

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِن عِنْدِكَ وَأَرْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[8] *

اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِن ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ عِنْدِي أَرْجَى مِن عَمَلِي[9] *

---

[6] اخرج إبن أبي شيبة عن زاذان قال حدثني رجل من الأنصار قال سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول في دبر الصّلاة: ((اللّهمّ اغفر وتبّ عليّ إنّك أنت التّواب الغفور))، مائة مرة. وفي رواية المتقي الهندي عن إبن عمر قال إن كنا لنعد لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم في المجلس يقول: ((ربّ أغفر لي وتبّ عليّ إنّك أنت التّواب الرّحيم)) مائة مرة.

[7] أخرج البخاريّ عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ((سَيِّدُ الإِسْتِغْفَارِ: اللهمّ أنت ربّي لا إله إلّا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ أعوذ بك من شرّ ما صنعتُ أبوءُ لك بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفرلي فإنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت، من قَالَها مِن اللّيلِ وهو مُوقِنٌ بِها فمات قبل أن يُصبِحَ فهو من أهل الجنّة ومن قالها من النّهار وهو موقنٌ فمات من يومه قبل أن يُمسي فهو من أهل الجنّة))

[8] أخرج البخاري والمسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه قال لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: علّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: ((قل – اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذّنوب إلّا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنّك أنت الغفور الرّحيم)). قال النّووي: وهذا الدعاء وإن كان ورد في الصلاة فهو نفيس صحيح فيُستحب في كلّ موطن.

[9] أخرج الضياء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: واذُنُوباهُ واثُنُوباهُ! مرّتين أو ثلاثًا، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((قل – اللّهمّ مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي)) فقالها، ثم قال: ((عُدْ)) فعاد، ثم قال: ((عُدْ)) فعاد، فقال: ((قُمْ فقدْ غُفِرَ لَكَ)).

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمِنَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا عِلَّةٌ وَلاَ سَبَبٌ تُجَاوِزُ عَن سَيِّئَاتِي وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ *

اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَغْفِرْ جِدِّي وَهَزَلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[10] *

اللَّهُمَّ إِغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِن الذُّنُوبِ كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِن الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَّ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ[11] *

اللَّهُمَّ يَا مَن لَّا يَشْغِلُهُ سَمْعٌ عَن سَمْعٍ وَيَا مَن لَّا تُعَطِّلُهُ الْمَسَائِلُ وَيَا مَن لاَ يَبَرَّمُهُ مِن اِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرِدَّ عَفْوِكَ وَحَلاَوَةِ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ[12] *

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلاَمِي وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِن أَمْرِي، وَاَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْمُشْفِقُ الْوَجْلُ الْمُعِّرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسَائَلَةَ الْمَسْكِينِ، وَاَبْتَّهِلُّ إِلَيْكَ إِبْتِهَالَّ الْمُذْنِبِ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الْمُضْطَرِّ مَن خَضَعَتْ لَكَ رَقْبَتُهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَذَلَّ لَكَ جِسْمُهُ وَرَغَمَ لَكَ أَنْفُهُ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِي شَقِيًّا وَكُنْ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ وَأَلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِنَ الْخَاسِرِينَ[13] *

﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوَ اخْطَانَا، رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلُ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا، ربَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[14] *

---

[10] أخرج البخاري والمسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه كان يدعو بهذا الدعاء: ((اللّهمّ اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به منّي اللّهمّ اغفر لي جدّي وهزلي وخطئي وعمدي وكلّ ذلك عندي اللّهمّ اغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منّي أنت المقدّم وأنت المؤخّر وأنت على كلّ شيء قدير)).

[11] أخرجه البخاري والمسلم والترمذي وإبن ماجة عن عائشة.

[12] أخرج الدينوري عن محمّد بن يحيي قال: بينما علي بن أبي طالب يطوف بالكعبة إذا هو برجل متعلق بأستار الكعبة، وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلطه السائلول يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، فقال به عليّ: يا عبد الله دعاؤك هذا؟ قال: وقد سمعته؟ قال: نعم، قال: فادع به في دبر كلّ صلاة فوالّذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء ومطرها وحصباء الأرض وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين.

[13] رواه عن إبن عباس، فقال المقتي الهندي في كنز العمال: معنى رغم ذل وانقاض حتى مس التراب الذي هو الرغام.

[14] فهي من خواتيم سورة البقرة وفيها فوائدة كثيرة، منها ما أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان عن حذيفة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((أعطيتُ هذه الآيات من آخر

﴿رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافِنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[15] *

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[16] *

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَاتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[17] *

﴿رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيْمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[18] *

﴿رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلاَ تَزِدِ الظَّلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾[19] *

سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي)). ومنها ما أخرج أبو داود و الترمذي النسائي وإبن ماجة عن أبن مسعود قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((مَن قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)).ومنها ما أخرج البخاري والمسلم والنسائي والحاكم عن النعمان بن بشير قال قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((إنّ الله تعالى كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات ولأرض بألفي عام، وهو عند العرش، وإنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرءان في دار ثلاث ليال فيقر بها شيطان)). ومنها ما أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله: الآيتان من آخر سورة البقرة)).

[15] سورة آل عمران: 147، قال الإمام الطبري في جامع البيان: وإنما هذا تأديب من الله عز وجل عباده الّذين فروا عن العدو يوم أحد وتركوا قتالهم، وتأديب لهم، يقول الله عز وجل: هلا فعلتم إذ قيل لكم: قتل نبيكم، كما فعل هؤلاء الربيون، الذين كانوا قبلكم من أتباع الآنبياء، إذ قتلت أنبياؤهم، فصبرتم لعدوكم صبرهم، ولم تضعفوا وتستكينوا لعدوكم، فتحاولوا الارتداد على أعقابكم، كما لم يضعف هؤلاء الربيون ولم يستكينوا لعدوهم، وسألتم ربكم النصر والظفر كما سألوا، فينصركم الله عليهم كما نصروا، فإن الله يحب من صبر لأمره وعلى جهاد عدوه، فيعطيه النصر والظفر على عدوه.

[16] سورة الأعراف: 23، وأخرج عبد بن حميد وإبن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربّه كلمات﴾ قال: ذكر لنا أنه قال: يا ربّ أرأيت إن تبت وأصلحت؟ قال: فإني إذن أرجعك إلى الجنّة ﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ فاستغفر آدم ربّه وتاب إليه فتاب عليه، وأما عدو الله إبليس فو الله ما تنصل من ذنبه، ولا سأل التّوبة حين وقع بما وقع به، ولكنه سأل النظرة إلى يوم الدين، فأعطى الله كلّ واحد هما ما سأل.

[17] سورة غافر: 7-8.

[18] سورة الحشر: 10، قال النووي في الأذكار: أجمع العلماء على أن الدعاء للأموات ينفعهم ويصلُهم، واحتجّوا بقول الله تعالى: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾.

[19] سورة نوح: 28، قال النووي هذه الآية من الدعاء الذي يدعو بظهر الغيب،

﴿رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَرْحَمْهُمَا وَأَرْضَ عَنْهُمَا رَضِيَ يُرْضِيهِمَا عَنِّي رَبِّ إِرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[20] عَشَرًا *

يَا مَن لَهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِن الشَّرِ كُلِّهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ *[21]

أَسْأَلُكَ بِالْهَادِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ *

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَغْفِرَةً تَشْرَحُ بِهَا صَدْرِي وَتَضَعُ بِهَا وِزْرِي وَتَرْفَعُ بِهَا ذِكْرِي وَتُيَسِّرَ بِهَا أَمْرِي وَتَنَزَّهُ بِهَا فِكْرِي وَتَقَدَّسُ بِهَا سِرِّي وَتَكْشِفُ بِهَا ضَرِّي وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *

السَّلَامُ عَلَيْكُم يَا أَرْبَابَ النَّوْبَةِ[22] وَيَا بَدْلُ الإِقْلِيمِ[23] وَيَا أَوْتَادُ الْقَطْرِ[24] وَيَا إِمَامَيْنِ[25] وَيَا قُطْبُ الزَّمَانِ[26] وَيَا غَوْثُ الأَوَانِ.[27]

---

[20] سورة الإسراء: 23، قال الإمام الطبري في جامع البيان: فإنّه يقول: ادع الله لوالديك بالرحمة، وقل ربّ أرحمهما وتعطف عليهما بمغفرتك ورحمتك، كما تعطفا على في صغري، فرحماني وربياني صغيرا حتى استقللت بنفسي، واستغنيت عنهما.

[21] أخرج ابن أبي الدنيا في الفرج عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((اطلبوا الخير دهركم كلّه وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته، يصيب بها مَن يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم)).

[22] قال محمد بلو فب كتاب الأدب: فإن من الأدب لِمَن يتوسّل بأهل الله في طلب دفع محنة إلى قضاء حاجة أن يتوسّل بأهل النّوبة فإنّهم كما قال الشيخ عبد الوهاب الشّعراني خوآصّ الأولياء بعد أصحاب الدّوآئر الكلّيّة العلية وهو في كلّ أقليم وبلد بالنّوبة وهو المتصرّفون في قضآءِ حوآئج العباد وتولية الملوك والنّوّاب وعزلهم لقربهم من هذا العالم السفلي رتبة وعلوّهم عنه وصفًا، فمن الأدب معهم أن يّستأذنوا عند الخروج من السّور المختصّ بالبلد وعند الدّخول منه، ولو كان العبد في حاجة أخٍ أو في سفرٍ أو فرجةٍ أو نحو ذلك لأنّهم يُحبّون مَن يّحفَظُ لَهُم المقامَ ويتعرّف إليهم به كالإستغاثة بهم عند نُزُول البلآءِ والمحن دون الإستغاثة بغيرهم مِّن الأحيآءِ والأموات، ومَن اِستغاث بغيرهم فأغيث فإنّما هو لأجل إستغاثة المُستغاثِ به مِن الأولياء بأصحاب النّوبة لعِلمِ مَن اسْتغاثوا به بِحفظِ حقُوقِ الرُّتبة والمقامات الموضوعة في هذا العالم بواسطتهم لأنّهم أبواب الحاجات، وقد وقع التّهجير على العبد أنّه لا يأتي البيوت إلّا مِن أبوابها.

[23] قال إبن المنظر الإفريقي في لسان العرب: والأبدال قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأرض، اربعون في الشّام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سُمّوا أبدالا وواحد الأبدال العباد بدْل بَدَل، وقال إبن دريد: الواحد بديل. وروى إبن نعيم في الحلي: عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والابدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل في الأربعين مكانه، يعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله. وروى إبن عساكر عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إن الأبدال بالشام يكونون وهم أربعون رجلا، بهم تسقون الغيث، وبهم تنصرون على أعدائكم، ويصرف

عن أهل الأرض البلاء والغرق، وروى الخلال في كرامات الأولياء عن أنس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، وكلما ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة. ثلاث من كان فيه فهو من الأبدال: الرضا بالقضاء، والصبر عن محارم الله، والغضب في ذات الله عز وجل، وروى البيهقي في شعب الإيمان: إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالأعمال ولكن إنما دخلوها برحمة الله، وسخاوة الأنفس، وسلامة الصدر، ورحمة لجميع المسلمين. قال إبن عربي: والأبدال لفظ مشترك يطلقونه على من تبدلت أوصافه المذمومة بمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم أربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة".

[24] وروى الحكيم الترمذي: أن الأرض شكت إلى ربها انقطاع النبوة فقال تعالى: فسوف أجعل على ظهرك أربعين صديقاً كلما مات رجل منهم أبدلت مكانه رجلاً ولذلك سموا بدلاً أبدال، فهم أوتاد الأرض وبهم تقوم الأرض وبهم تمطرون.

[25] قال ابن عربي: الأوتاد الذين يحفظ اللّه بهم العالم أربعة فقط وهم أخص من الأبدال والإمامان أخص منهم والقطب أخص الجماعة ولكل وتد من الأوتاد الأربعة ركن من أركان البيت ويكون على قلب عيسى له اليماني والذي على قلب آدم له الركن الشامي والذي على قلب إبراهيم له العراقي والذي على قلب محمد له ركن الحجر الأسود.

[26] قال عبد الرؤوف المناوي في فيض القدير: "وهو عبد قد استعمله اللّه فهو في قبضته به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه يبطش جعله صاحب لواء الأولياء وأمان أهل الأرض ومنظر أهل السماء وخاصة اللّه وموقع نظره ومعدن سره وسوطه يؤدب به خلقه ويحيي القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الأولياء وقائدهم والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم يباهي به الملائكة وهو القطب، وروى البزار في مسنده عن ابن عباس وعن ابن الزبير بن العوام: "مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن ثم ذهب قوم إلى أن قطب الأولياء في كل زمن لا يكون إلا منهم ووجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة جدهم وأخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في معادن الطغيان"، قال الشيخ الأكبر: "قد جعل اللّه الخلافة مصلحة للخلق ونيابة عن الحق وضابطاً للقانون وكافاً عن الاسترسال بحكم الهوى وتسكيناً لثائرة الدماء وثائرة الغوغاء أولهم آدم وآخرهم عيسى والكل خليفة لكن من أطاع اللّه فهو خليفة له ومن أطاع الشيطان فهو خليفة للشيطان"، ذهب الصوفية إلى أن الخليفة على الحقيقة بعده القطب قال أيضا: "حضرت الخلافة التي هي محل الإرث والأنبياء انتشرت راياتها ولاحت أعلامها وأذعن الكل لسلطانها ثم خفيت بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلا تظهر أبداً إلى يوم القيامة عموماً لكن قد تظهر خصوصاً، فالقطب معلوم غير معين وهو خليفة الزمان ومحل النظر والتجلي ومنه تصدر الآثار على ظاهر العالم وباطنه وبه يرحم ويعذب، إذا اجتمعت في خليفة عصر فهو القطب وإلا فهو غيره ومنه يكون الإمداد لملك ذلك العصر".

[27] قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عن الكتاني قال: "النقباء ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والأبدال أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سياحون في الأرض، والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد، فإن أجيبوا، وإلا ابتهل الغوث، فلا تتم مسائلته حتى تجاب دعوته"، قال الزرقاني في شرح المواهب: "والمراد بالعمد الأوتاد، وبالغوث القطب المفرد الجامع، والمراد يكون الأبدال مسكنهم الشام أكثرهم، فلا يخالف ما ورد أن ثمانية عشر بالعراق إن صح، ثم

وَيَا شَيْخَ عُثْمَانَ[28] وَيَا شَيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلاَنِي[29]، أَنَا فِي حِمَاكُمْ وَتَحْتَ نَظَرِكُم وَرِعَايَتِكُم، فَلاَ تُهْمِلُواْ قَضِيَّةَ أَمْرِي بِحَقِّ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَلَيْكُمْ وَبِحَقِّ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اسْتَغْفِرتُم وَطَلَبْتُم لِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَن يَّغْفِرَ لِي وَيَتَكَفَّلَ عَنِّي تَبِعَاتِي وَعَرَضْتُم قِصَّتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُعرِضَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَشْفعُ فِي قِضَائِهَا، فَإِنَّهُ الدَّخِيلُ الأَعْظَمُ وَالشَّافِعُ الأَكْرَمُ.

المراد أن محل إقامتهم بها، فلا ينافي تصرفهم في الأرض كلها، وقيل إن الغوث مسكنه اليمن، والأصح أن إقامته لا تختص بمكة ولا بغيرها، بل هو جوال، وقلبه طواف في حضرة الحق تعالى وتقدس لا يخرج من حضرته أبدا، ويشهده في كل جهة ومن كل جهة" انتهى، وروى الطبراني في الكبير عن عتبة بن غزوان قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((إذا أضل أحدكم شيئا أو أراد غوثا وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: "يا عباد الله أغيثوني يا عباد الله أغيثوني" فإن لله تعالى عبادا لا يراهم)).

[28] فهو شيخنا أمير المؤمنين وإمام الأولياء وسيف الحقّ ونور الزّمان ومجدد الدّين وعبد الحيّ ومحي الدّين العالم الرّباني والغوث الصّمدني علامة الدنيا وطالع المرتبة العليا، وقال السلطان محمد بلو في إنفاق الميسور: "وأخبرني أنه حين حصل له الجذب الإلهي بركة الصلاة علي النّبيّ صلى الله عليه وسلّم، إذ كان يواظب عليها من غير ملل ولا كسل ولا فترة، أمده الله بفيض من الأنوار بواسطة الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه، وجده الرسول صلّى الله عليه وسلّم، فشاهد من عجائب الملكوت، وحصل على غرائب الجبروت، وشاهد سرائر الأفعال والأسماء والصفات والذّات، ووقف على اللّوح المحفوظ وفكّ رمزه الملحوظ، وكساه الحق تعالى حلة الدعوة إليه، وتوجه بتاج الهداية والإرشاد إليه"، وقال أيضا في كتاب الأدب: "قد شاهدتُ من بركات شيخنا هذا من قضاء حاجات قصدْناه في قضآئها ما لا يدخل تحت حصرٍ".

[29] قال السلطان محمد بلو في فتح الباب في ذكر بعض خصائص الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فرد الاحباب عن الشيخ شهاب الدين السهروردي قال: "سمعت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول بمدرسته: "كلُّ وليّ علي قدم نبيّ وأنا على قدم جدّي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وما رفع المصطفى صلّى الله عليه وسلّم قدما إلّا وضعتُ قدمي في الموضع الذي رفع منه إلّا يكون قدما من أقدام النّبوّة، فإنه لا سبيل إلى أن يناله غير نبيّ"، وإلى ذلك إشار في قصيدة له: "وكلّ وليّ له قدم وإنّي * على قدم النّبيّ بدر الكمال"، وقوله في قصيدة له أخرى: "إنّي على قدم المختار جئت وفي * سر السرائر أوقاتي ولذاتي".

السَّلاَمُ عَلَيْكُم يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،[30] السَّلاَمُ عَلَيْكُم يَا نَبِيَّ اللَّهِ،[31] السَّلاَمُ عَلَيْكُم يَا حَبِيبَ اللَّهِ،[32] السَّلاَمُ عَلَيْكُم يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ،[33] السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى إِخْوَانِكَ النَّبِيئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَلاَئِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَلِك وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ *

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى رَبِّي وَمُسْتَغْفِرًا لِذَنْبِي، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَوَ انَّهُم إِذ ظَّلَمُواْ أَنْفُسَهُم جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[34].

يَا رَسُولَ اللَّهِ اَسْتَغْفَرَ لِي، ثَلاثًا[35] *

اللَّهُمَّ إِنِّي اَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَاتِي هَذِهِ لِتَقْضِيَ لِي اللَّهُمَّ فَشَفِّعهُ فِيَّ[36] *

---

[30] قال الله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النّبيّ يا أيها الّذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾، قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: "قوله: ﴿وسلموا تسليمًا﴾، قال القاضي أبو بكر بن بكير: "نزلت هذه الآية على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأمر الله أصحابه أن يسلموا عليه، وكذلك من بعدهم أمروا أن يسلموا عليه عند حضورهم قبره وعند ذكره"، قال القشيري: "والتسليم في هذه الآية قولك: سلام عليك".

[31] وروى النسائي عن عبد الله بن أبي طلحة عن إبيه أي أبي طلحة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه، فقلت: "إنا لنرى البشرى في وجهك! فقال: ((إنه أتاني الملك فقال: يا محمّد إن ربّك يقول: أما يرضيك إنه لا يصلي عليك أحد إلّا صليتُ عليه عشرًا ولا يسلم عليك أحد إلّا سلمتُ عليه عشرًا))".

[32] وعن محمّد بن عبد الرحمن أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: ((ما منكم مَن أحد يسلم عليّ إذا مت إلّا جاءني سلامه مع جبريل يقول: يا محمّد هذا فلان بن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله وبركاته)).

[33] وروى النسائي عن عبد الله قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((إنّ لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغون من أمتي السلام)).

[34] سورة النساء: 24، قال السلطان محمّد بل: "إنّ الايات دلّتْ على تحقيق وُجدان اللّه توابًا رحيمًا بثلاثة أمورٍ المَجيءُ وإِسْتغْفَارُهُم واسْتغفارُ الرّسولِ لَهُم، فقال الطبري: وأما قوله: ﴿لوجدوا الله توابا رحيما﴾ فإنه يقول: "لو كانوا فعلوا ذلك فتابوا من ذنوبهم لوجدوا الله توابا"، يقول: راجعا لهم مما يكرهون إلى ما يحبون، رحيما بهم في تركه عقوبتهم على ذنبهم الّذي تابوا منه.

[35] وعن العُتبِيِّ قال: "كنتُ جالسًا عِندَ قَبْرِ النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم فجاء أعرابيٌّ فقال: "السّلام عليك يا رسول الله سمعتُ الله تعالى يقول: ﴿وَلَوْ انّهم إذ ظلّموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله وأستغفر لهم الرّسول لوجدوا اللّه توّابًا رحيمًا﴾ وقد جِئتُكَ مُسْتَغْفِيًا من ذنوبي ومُستغْفرًا إلى ربّي ثمّ اَنشد يقولُ: يَا خيرَ مَن دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظُمهُ * فَطَابَ مِن طِيْبِهِنَّ اَلْقَاعُ وَالأَكَمُ * نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ * فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ والْكَرَمِ، قال: ثم انصرف فحملَتْنِي فرأَيْتُ النّبيَّ صلَّى اللَّه عليه وسلّم في النّوم فقال: ((يَا عُتْبي اِلْحِقِ الأَعْرابِيّ فبشّرْهُ أن اللَّهَ تَعالى قَدْ غَفَرَ لَهُ)).

اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ اَلَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِن كُلِّ ذنْبٍ فَعَلْتُهُ إِلَى وَقْتِي هَذَا[37] *

اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ مِائَةً[38] *

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِائَةً[39]*

---

[36] وروى النسائي عن عثمان بن حنيف: أن أعمى قال: "يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري"، قال: ((فانْطَلِقْ فتوضّأ ثمّ صلّ ركعتين ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّ محمّد نبيّ الرّحمة يا محمّد إنّي توجّت بك إلى ربّك أن يكشف عن بصري، اللّهمّ شفّعه فيّ)) قال: فرجع وقد كشف الله عن بصره.

[37] واخرج صاحبُ الفردوس من معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((من قال بعد الفجر ثلاث مرّاتٍ وبعد العصر ثلاث مرّات استغفر الله العظيم الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه كُفِّرَتْ ذُنُوبُه وإن كانتْ مثل زبد البحر)).

[38] قال محمّد بلو في بدور المسفرة: رُوِيَ أنّ رسول اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم قال: ((اكْثِرُواْ مِنَ الإِسْتِغْفَارِ يأكُلُ الذُّنوبَ كما تأكُلُ النّارُ الْحَطَبَ وَكَما تأكُلُ الشّاةُ الْخَضَرَةَ وإنّ صحيفةَ الْمرْءِ إذا عُرج بِهَا إلى السماءِ ولَم يكُن فيها إسْتِغْفارٌ لَم يّكُن لَها نُورٌ وإذا طُلِعَتْ فيها الإسْتِغفارُ كانَ لَه نُورٌ يَتَلاَلاَ وإن لَّم يَّكُن فِيهَا الإستغفارُ لاَ يسيرُ وَما جلس قومٌ بِمجْلِسٍ لَغْوٍ ثمّ ختِمُوهُ بِالإسْتغفارِ إلَّا كُتِبَ لَهُمْ مَجْلِسُهُم ذَلِكَ اسْتغفارًا كُلَّهُ)).

[39] واخرج الدّيلميّ عن إبن عبّاس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((مَن قال بعد صلاة الجمعة وهو قائدٌ قبل أن يقوم من مجلسه: "سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله" مائة، غفر الله له مائة الف ذنبٍ ولوالديه وأربعةٌ وعشريون الف ذنب.

SANKORE'

Institute of Islamic - African Studies International

Majmu`’l-Istighfaar

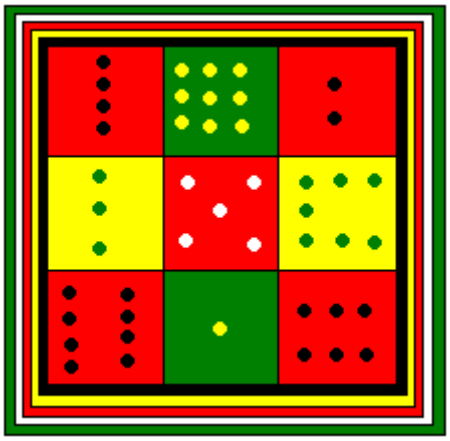

By

Sultan Muhammad Bello ibn Shehu Uthman ibn Fuduye`

Translated by

Shaykh Muhammad Shareef bin Farid

SANKORE'
Institute of Islamic-African Studies International

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرّحِيمِ وَصَلّى اللّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

In the name of Allah, the Beneficent, the Merciful, may Allah send blessings upon the generous Prophet.

All praises are due to Allah the Forgiver of sins, the Accepter of repentance, and the Purifier of the heart from the predominance of faults, glory be to Him the King the Holy the Peace above all doubt. Peace and blessings be upon the mercy of Allah given as gift to the non-Arabs and Arabs, our master and chief Muhammad, the redeemer from every anxiety, and upon his family and Companions, the best of families and the best of companions. To continue: this is a collection of supplications and remembrances of Allah by which forgiveness from Allah can be achieved. May Allah make it purely for His Generous Sake and beneficial for those who rely upon it, for He Allah is the Benevolent the Generous. You should recite this supplication during the predawn hours but particularly after the *`asr* prayer.

Institute of Islamic-African Studies International

A Gathering of Seeking Forgiveness

I seek refuge with Allah from the rejected Satan.[40] In the name of Allah the Beneficent the Merciful.[41] May Allah bless our master Muhammad, his family and Companions and give them peace.[42]

Glory be to Allah, all praises are due to Allah, there is no deity except Allah, Allah is the greatest, and there is no power or might except with Allah the Exalted the Mighty.[43]

O Allah send blessings upon our chief Muhammad and the family of our chief Muhammad just as you sent blessings upon our chief Ibrahim. Send *baraka* upon our chief Muhammad and the family of our chief Muhammad just as you sent *baraka* upon our chief Ibrahim and the family of our chief Ibrahim. In the all the worlds You are Praised and Mighty.[44]

O Allah verily I complain to You regarding my own state which is not hidden from You. I raise my sorrow, sadness and grievances to You. For my afflictions, worries and needs are well known to You. My hardships have become innumerable. My dejection has become immense, and my life span has passed while my soul has been a breeding ground in the pastures of heedlessness. My earnings have fallen short and my youth has faded. My strength has dwindled and my soul has become completely engaged in evil deeds with unadulterated devotion. How many obligations have I thwarted and how often have I committed prohibitions. How often have I rushed in doubtful deeds and how often have I been burdened by my attachments. How often has my knowledge contradicted the obligations and prohibitions. I have been completely drowned in the sleep of self deception and heedlessness and completely preoccupied with false hopes. I have been unable to make repentance due to my persistence in passions and errors. However all this has been preordained from

---

[40] It has been related on the authority of Ibn Abass on the Prophet, may Allah bless him and grant him peace who said: "Whoever seeks refuge with Allah during the day ten times Allah will appoint an Angel for him who will drive off Satan from him that day."

[41] It has been related on the authority of Ibn Mas`ud who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Whoever recites – *In the name of Allah the Beneficent the Merciful* – Allah will write for him for every letter four thousand good deeds, wipe away from him the like in evil deeds and raise him up four thousand ranks." It has also been related on the authority of Ibn Mas`ud who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Whoever desires that Allah would save him from the nineteen Angels of punishment in Hell, he should recite – *In the name of Allah, the Beneficent the Merciful*. For Allah will make for each letter he recites a protection from each of the Angels."

[42] The Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Whoever sends blessings upon me in a book or letter, there will always remain an Angel seeking forgiveness for him as long as my name is in that book."

[43] It has been related by Sa`id ibn Mansuur with a reliable chain of authority back to Abdullah ibn Umar, may Allah be pleased with him, who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Whoever says – Glory be to Allah, all praises are due to Allah, there is no deity except Allah, Allah is the greatest, and there is no power nor might except with Allah – his errors will fall away the way leaves fall from a tree."

[44] It has been related by Ibn Mardawiyya on the authority of Ali ibn Abi Talib who said: 'O Messenger of Allah how should one send blessings upon you?' He said: "Say- O Allah send blessings upon Muhammad and the family of Muhammad just as you sent blessings upon Ibrahim and the family of Ibrahim. Verily You are Praised and Mighty. Send *baraka* upon Muhammad and the family of Muhammad just as You sent *baraka* upon Ibrahim and the family of Ibrahim. Verily You are Praised and Mighty." It has been related by at-Tirmidhi on the authority of Zayd ibn Khaarija who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Send blessings upon me and make effort in supplication and say – O Allah send blessings upon Muhammad the family of Muhammad, and send *baraka* upon Muhammad and the family of Muhammad, just as you sent *baraka* upon Ibrahim and upon the family of Ibrahim. Verily You are Praised and Mighty."

You as a Divine punishment and what a Divine punishment! Your power O Lord is strong and what Divine strength!

Here I am, your disobedient escaped slave, in Your presence, firmly in Your grasp, and my forelock is in Your hands. I know that all past is in Your wisdom and all justice is in Your judgment, but I have no proof under which I can take shelter. Nor do I have any excuse upon which I can take reliance. If You were to punish me for my errors, then You would be justified, for You have clear evidence against me. However, if You were to pardon me, then Your bounty towards me would be over abundant, for Your Divine bounty is preordained. I have been greatly unjust to my own soul until my sins have reached the clouds of the heavens and I have come with errors equal to the earth to point where the earth itself has become confined for me in spite of its spaciousness. And although my soul has become cramped against me, yet I still bear witness that there is no deity except You and that Muhammad is Your servant and messenger, and that all that he came with is the true and truthful, and I realize that there is no refuge from You except with You.

O Allah forgive me and relent towards me, verily You are Relenting and Merciful.[45]

O Allah You are the King, the Truth and there is no deity except You, the One who has no partner with You. You are my Lord and I am Your slave. I have been unjust to my own soul, I have committed evil and am completely aware of my sins, so forgive me, for none can forgive sins except You. O Allah You are my Lord. There is no deity except You. You have created me and am Your slave. I am on Your covenant and Your promise in what I am able. I seek refuge with You from the evil that I have committed. I recognize Your blessings upon me and I recognize my sins. These hands of mine with which I have I committed crimes are raised to my Lord, so forgive me for none can forgive sins except You.[46]

O Allah I have been extremely unjust to my own soul. There is none that can forgive sins except You, so forgive me with forgiveness from You, and be merciful to me. Verily You are Forgiving and Merciful.[47]

---

[45] It has been related by Ibn Abi Shayba on the authority of Zaadan who said a man from the Ansaar once said: "I heard the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace say at the end of one of prayer: 'O Allah forgive and relent towards me, verily You are Relenting and Forgiving.' One hundred times." It has been related by al-Mutaqi al-Hindi on the authority of Ibn Umar who said: "We once visited the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace in his assembly when he said: 'Lord forgive me and relent towards me, verily You are the Relenting and Merciful.' One hundred times."

[46] It has been related by al-Bukhari on the authority Shadaad ibn Aws, may Allah be pleased on the Prophet, may Allah bless him and grant him peace who said: "The chief of all seeking forgiveness is - O Allah You are my Lord. There is no deity except You. You have created me and am Your slave. I am on Your covenant and Your promise in what I am able. I seek refuge with You from the evil that I have committed. I recognize Your blessings upon me and I recognize my sins, so forgive me for none can forgive sins except You. Whoever says it in the night while having certainty in it and then dies before the morning, then he will be from the people of Paradise. Whoever says it in the day while having certainty in it and then dies in the day before the evening, then he will be from the people of Paradise."

[47] It has been related by al-Bukhari and Muslim on the authority of Abdullah ibn `Amr ibn al-`Aas on the authority of Abu Bakr as-Sideeq, may Allah be pleased with him who said to the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace: 'Teach me a supplication that I can make during my prayers.' He said: "Say - O Allah I have been extremely unjust to my own soul. There is none that can forgive sins except You, so forgive me with forgiveness from You, and be merciful to me. Verily You are Forgiving and Merciful." Imam an-Nawawi said: "This is an excellent supplication that can be used as a litany in the prayer. It is a precious treasure which is sound. It is highly recommended to recite in every situation."

O Allah Your forgiveness is more spacious than my sins and Your mercy towards me is more hopeful to me than my own actions.[48]

O Allah, O Possessor of tremendous bounties and favors which have no defect no causative factor, overlook my errors and forgive me my sins, verily You are the Forgiving the Merciful.

O Allah forgive me of my mistakes, my ignorance and my excesses in all my affairs. O Allah forgive my eagerness, my joking, my errors, my willfulness, and all which is from me. O Allah forgive me for what I have put forward and what I have postponed, what I have kept secret, what I have manifested openly, and all that You know about me. You are the One who puts things forward and the One who postpones things and You have power over all things.[49]

O Allah wash my mistakes with pure water, snow and ice and purify my heart from sins just as You purified the pure white garment from impurities. And make the distance between me and my mistakes be like the distance between east and west.[50]

O Allah, the One whose hearing is not preoccupied from hearing; the One who is not frustrated by answering supplications. O One who is not made weary by the entreaty of those who entreat. Give me to drink the coolness of Your pardon and the sweetness of Your forgiveness and mercy.[51]

---

[48] It has been related by ad-Diya on the authority of Jaabir ibn Abdullah, may Allah be pleased with him, who said: 'A man came to the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace and said: I have committed sins and errors!' He said this either once or twice. The Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Say - O Allah Your forgiveness is more spacious than my sins and Your mercy towards me is more hopeful to me than my own actions." He said it, then the Prophet said: "Repeat it." He went and repeated it. Then the Prophet said to him again: "Repeat it". He repeated it again. Then the Prophet said: "Stand for you have been forgiven."

[49] It has been related by al-Bukhari and Muslim on the authority of Abu Musa al-Ash`ari, may Allah be pleased with him on the Prophet, may Allah bless him and grant him peace used to supplicate with the following supplication: "O Allah forgive me of my mistakes, my ignorance and my excesses in all my affairs. O Allah forgive my eagerness, my joking, my errors, my willfulness, and all which is from me. O Allah forgive me for what I have put forward and what I have postponed, what I have kept secret, what I have manifested openly, and all that You know about me. You are the One who puts things forward and the One who postpones things and You have power over all things."

[50] It has been related by al-Bukhari, Muslim, at-Tirmidhi and Ibn Maja on the authority of A`isha who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace used to make the following supplication – O Allah I seek refuge with You from the laziness, senility, sins, debts, the tribulation of the grave, the tribulation of the Fire, and from the tribulations of the evils of wealth. I seek refuge with You from the tribulations of poverty. I seek refuge with You from the tribulations of al-Masih ad-Dajaal. O Allah wash my mistakes with pure water, snow and ice and purify my heart from sins just as You purified the pure white garment from impurities. And make the distance between me and my mistakes be like the distance between east and west.

[51] It has been related by ad-Dinayri on the authority of Muhammad ibn Yahya who said: When Ali ibn Abi Talib was making circumambulation of the Ka`aba when he saw a man holding on to the curtain of the Ka`aba and was saying: O One whose hearing is not preoccupied from hearing. O One who is not frustrated by answering supplications. O One who is not made weary by the entreaty of those who entreat. Give me to drink the coolness of Your pardon and the sweetness of Your forgiveness and mercy. Ali then said to him: "O servant of Allah is that your supplication?" The man said: Did you hear it? He said: "Yes". He then said: I supplicate with it after the end of every prayer. I swear by the One in whose hands are the soul of al-Khidr, if you had sins that were as numerous as the stars of the heavens, rain drops, the stones and sand grains of the earth, your sins would still be forgiven faster than the blinking of an eye."

O Allah, You hear my speech, You see my situation, and You know my secrets and what I reveal. There is nothing hidden from You from my affairs. I am miserable, impoverished, seeking assistance, seeking refuge, anxious, apprehensive, deceived, and aware of my sins. I ask You with the request of one who is destitute, I beseech You with the plea of a sinner, and I supplicate You with the supplication of one fearful and in great need, one who has lowered his neck to You, who has poured out his tears to You, who has humiliated his body to You, and who has compelled his pride to You. O Allah, do not make me wretched with my supplications and be kind and merciful to me, O Best of those who are beseeched, O Best of those who give. If You do not forgive me and show mercy to me then I will be among the lost.[52]

"*O my Lord do not seize us when we forget or make mistakes. Our Lord do not burden us with responsibilities the way those before us were burdened. Our Lord do not make us responsible for that which we cannot bear, pardon us, forgive us and be merciful to us. You are our Master, so help us against people who disbelieve*."[53]

"*O our Lord forgive us our sins and our excesses in our affairs and establish firm our feet and help us against people who disbelieve.*"[54]

"*O our Lord, we have been unjust to our own souls. If You do not forgive us and show mercy to us, then we will be among the lost*."[55]

---

[52] This tradition was related on the authority of Ibn Abass. Al-Maqti al-Hindi said in his Kanz al-`Amaal: "The meaning of 'compel' (*ragham*) in this tradition means to lower and reduce oneself until one's sense of pride and honor touches the dust of the earth. Such as person is called 'one who has been compelled (*ar-raghaam*)."

[53] These verses the ending of *Surat al-Baqara* and in them are much benefits. Among these benefits is what was related by Ahmad ibn Hanbal, at-Tabarani in his al-Kabeer, and al-Bayhaqi in his Shu`b al-Imaan on the authority of Hudhayfa who said the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "I have been given these verses from the end of *Surat al-Baqara* from the very treasures beneath the Throne and it was not given any Prophet before me." Among these benefits is what was related by Abu Dawud, at-Tirmidhi, an-Nisai', and Ibn Maja on the authority of Ibn Mas`ud who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Whoever recites the two verses from the end of *Surat al-Baqara* at night, it will be sufficient for him." Among these benefits is what was related by al-Bukhari, Muslim, an-Nisai', and al-Hakim on the authority of an-Nu`maan ibn Bashir who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Verily Allah ta`ala has inscribed a Book two thousand years before He created the heavens and the earth, which is among the very treasures of the Throne. And He has revealed in it two verses at the end of *Surat al-Baqara*, which is not recited in a home three nights except that it wards off Satan from that home." Among these benefits is what was related by ad-Daylami in his Musnad al-Firdaus on the authority of Abu Hurayra who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "There are two verses, which comprises the whole of the *Qur'an*, they comprise medicinal properties, and they are loved by Allah. These two verses are the last of *Surat al-Baqara*."

[54] *Surat Aali `Imraan*: 147. *Imam* at-Tabari said in his Jaami` al-Bayaan: "These verses are admonition from Allah the Mighty the Majestic against those servants who fled from the enemies on the day of Uhud, and neglected to fight them. The admonition to them from Allah the Mighty and Majestic is as though He said: 'If you had only done, when it was said to you- Your Prophet has been slain – as those extremely upright ones, who followed the Prophets before you before had done, when their Prophets were slain. If you had only been patient as they were patient, and not weakened, appeased your enemies and altered yourselves by turning on their heels, the way those extremely upright ones failed to weaken and appease their enemies. If you had asked your Lord for assistance and victory, the way they were asked. Then Allah would have helped you just as He assisted them. Verily Allah loves those who are patient in His affairs and the *jihad* against His enemies. It is these that He gives assistance and victory against His enemies.'."

[55] *Surat al-`Araaf*: 23. It has been related by Abdu ibn Humayd, Ibn al-Mundhir and al-Bayhaqi in his Shu`b al-Imaan on the authority of Qatada regarding the words of Allah ta`ala: '*Adam received a word from his Lord*', it has been mentioned that Adam said: 'O Lord, have You not seen that I have repented and made corrections?' He ta`ala said: 'Verily I have given My permission for you to eventually return to Paradise by these words: '*O our Lord, we have been unjust to our own souls. If You do not forgive us*

"*O our Lord, Your mercy and knowledge is wider than everything. So forgive those who repent and follow Your way and save them from Hell. Our Lord enter them into Gardens of Ease that You have promised them, and those who make correction from among their parents, wives and descendents, verily You are Mighty and Wise. Make them to be fearfully aware of their sins, for whoever is fearfully aware of their sins then, You have been merciful to him. That is the great achievement*."[56]

"*Our Lord forgive us and our brothers who preceded us in faith, and do not place in our hearts rancor against those who believe. Our Lord, You are Kind and Merciful*."[57]

"*Our Lord forgive me and my parents and those who enter my home as believers and the believing men and believing women. And those who are unjust are only increased in destruction*."[58]

"*Our Lord forgive me and my parents. Be merciful to them and be content with them with the contentment, they had upon him. Lord be merciful to them the way they educated me when I was young*."[59] [ten times]

O He who possesses all good, I ask You for all good and I seek refuge with You from all evil. Verily You are Forgiving and Merciful.[60]

I ask You by the guidance of Muhammad, may Allah bless him and grant him peace to the Straight Path, the Path of Allah, to whom belong what is in the heavens and the earth. Indeed, it is to Allah that all affairs return.

O Allah, I ask You for a forgiveness that will expand my breast, that will place down my heavy load, that will raise up my remembrance, that will make my affairs easy, that will clarify my thoughts, that will sanctify my secret, that will remove my hardships, and will raise up my rank. Verily You have power over all things.

Peace be upon you O Possessors of the guard,[61] O Substitute of the regions, O Pegs of lands, O Two *Imams*, O Pole of the time, O Savior of the age.

---

and show mercy to us, then we will be among the lost.' Thus Adam sought forgiveness from his Lord and repented to Him, He relented towards him. As for Iblis, the enemy of Allah, for by Allah, he did not renounce his sins, nor did he ask for repentance for he did. However, he only asked for a respite until the Day of Judgment. Allah then gave each of them what they requested.'

[56] *Surat Ghaafir*: 7-8

[57] *Surat al-Hashr*: 10. *Imam* an-Nawwawi said in his al-Adhkaar: "The scholars are agreed that making supplication for the deceased benefits them and reaches them. This is proved by His words: "*Those who came after them saying: Our Lord forgive us and our brothers who preceded us in faith*."

[58] *Surat Nuuh*: 28. *Imam* an-Nawwawi said: "These verses are from among the supplications that one should supplicate for those who are not present."

[59] *Surat al-Asraa*: 28. *Imam* at-Tabari said in his Jaami` al-Bayaan: "Allah is saying here – Supplicate for mercy to descend upon your parents and say – *Lord be merciful to them. Show compassion to them with Your forgiveness and mercy, just as they were compassionate to us when we were young. They were merciful to me, and educated me when I was young until I became self reliant and became independent of them*."

[60] It has been related by Ibn Abi ad-Dunya in his al-Faraj on the authority of Anas ibn Malik who said that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace said: "Seek the good of the entire age and turn one's attention to the Divine gifts of Allah. For verily Allah possess Divine gifts from His mercy, which affects whomever He wills from His servants. And ask Allah that He conceal your private parts and make those under your charge safe."

[61] The author, Muhammad Bello said in his Kitaab'l-Adab: "A part of correct courtesy for the one who desiring to make intermediacy with the People of Allah in seeking defense from afflictions to seeking the fulfillment of needs is that they take as medication the people of spiritual guard (*ahl'n-nawba*); for they are as *Shaykh* Abd'l-Wahhab as-Sha`rani said, the most elite of the *awliya* after the companions of the elevated universal matrices. There exist a spiritual guardian in every region and land of the earth, responsible for administering on behalf of the needs of the servants, the appointment of kingdoms and government representatives as well as deposing them, due to their nearness to this lower world in rank and their exaltedness over it in rank. A part of the spiritual courtesies with them is seeking their

O *Shaykh* Uthman, O *Shaykh* Abd'l-Qaadir al-Jaylaani – I am in your protection, and underneath your examination and responsibility, so do not disregard giving judgment in my affair, by the right of Allah the Immense over you and by the right of His generous Messenger over you, except that you seek forgiveness and seek for me from Allah ta`ala that He will forgive me and take responsibility for my dependents, that you will present my circumstances to the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, so that he will present it to Allah ta`ala, and also intercede for me in fulfilling my need. For verily the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace is the great intermediate and the noblest intercessor.[62]

Peace be upon you O Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace.[63] Peace be upon you O Prophet of Allah.[64] Peace be upon you O Beloved of Allah.[65] Peace be upon you O Best of the creation of Allah.[66] Peace be upon you and upon your brothers among the Prophets and Messengers. Peace be upon you and upon the Arch Angels of Allah. Peace be upon you and upon your family and all your Companions.

O Messenger of Allah, verily I direct myself to you, seeking intercession with you to my Lord, seeking forgiveness of my sins. It is Allah ta`ala who says: '*If they, when they have been unjust to themselves, come to you seeking forgiveness of Allah and the Messenger seeks forgiveness for them, they will find Allah Forgiving and Merciful*'.[67]

O Messsenger of Allah seek forgiveness of me." [three times]

O Allah verily I direct myself to You by means of Your Prophet, Muhammad, the Prophet of mercy. O Messenger of Allah, verily I direct myself by you to my Lord in this need of mine, in order that you may fulfill it for me. O Allah, accept his intercession on my behalf.[68] I seek forgiveness of Allah the Mighty, whom there is no deity except Him, the Living the Self Subsistent and I repent to Him from every sin which I have committed up to this time.[69]

I seek forgiveness of Allah, the Mighty.[70] [one hundred times]

Glory be to Allah the Mighty and to Him is the praises, Glory be o Allah the Mighty.[71] [one hundred times].

---

permission when leaving the designated boundaries of a land and when entering it; or if a servant is involved in taking care of the need of his brother, traveling, "

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

SANKORE'

SANKORE

Institute of Islamic-African Studies International

Institute of Islamic-African Studies International